الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

تصدر عن دار العلم للملايين - بيروت

ص. ب ١٠٨٥ – تلفون ٢٤٥٠٢

AL-ADAB *REVUE MENSUELLE CULTURELLE*
BEYROUTH - LIBAN B.P. 1085
Tél- 24502

أصحاب الامتياز
منير البعلبكي - سهيل ادريس - بهيج عثمان

المدير المسؤول : بهيج عثمان
رئيس التحرير : الدكتور سهيل ادريس

Rédacteur en chef : SOUHEIL IDRISS
Directeur BAHIJ OSMAN

العدد الثاني عشر

كانون الاول (دسمبر) ١٩٥٥

السنة الثالثة

No. 12 - Décembre 1955

3ème Année

تجربة ثلاثة أعوام

بهذا العدد ، تختتم «الآداب» عامها الثالث ، لتستهلّ بالعدد القادم الممتاز الخاص بالفنون ، عاماً رابعاً ترجو ان تتمكن فيه من تأدية رسالتها بقسط اوفر من النشاط والجهد والوعي .

لقد استطاعت « الآداب » في هذه الفترة القصيرة من وجودها ، ان تفرض نفسها كأداة ناجعة في توعية الفرد العربي على قضاياه بمختلف ابعادها ، بؤازرها في ذلك نخبة من المفكرين ينتمون الى جميع اجزاء الوطن العربي كله . وان في نجاح تجربتها بشيراً بأن التعاون العربي ، جدير به ان يؤتي افضل الثمار لخير القضية العربية ، متى خلصت النيات ، وكان الوعي رائدها في بلوغ الغاية المرجوة .

ولم يكن نجاح تجربة « الآداب » امراً ميسوراً . فأن انهيار عدد من المجلات الادبية الكبيرة ، في اكثر من بلد عربي واحد ، كان كافياً لتثبيط الهمة في نفوسنا . ولكن « الآداب » خرجت الى الدنيا العربية برسالة ومنهاج ؛ وكانت استجابة ستة آلاف قارىء عربي دليلاً واضحاً على تأييد تلك الرسالة وهذا المنهاج ، كما كان حجة بالغة على ان الجيل العربي الجديد ينشد تحويل قلقه الى عمل منتج يحقق فيه ذاته ويستهلك امكانيته .

ولقد استطاعت « الآداب » ان تظهر بوجهها السافر بين وجوه كثيرة مقنّعة لم تكن تعجز دائماً عن خداع القراء .

كانت ثمة وجوه ملونة مزخرفة مصورة ، لاتعوّل من اجل اكتساب القراء ، الاّ على التلوين والزخرفة والصورة ، تغري بها النظر ، وتدغدغ الحس ، وتستنشي الشهوة، فتبلغ من ذلك ما تريد في اوساط تعيش على الكبت والجفاف ، والانبهار بالجديد .

وكانت ثمة وجوه باهتة لا تتميز بسمة ، ولا تدرك ، هي نفسها، الغاية من وجودها. وهذه الوجوه كانت مهوى النفوس التي لا يتحرك فيها قلق ، ولا يستشرف اصحابها هدفاً ، ولا يستشعرون دافعاً الى عمل يكسب حياتهم معنى .

وكانت ثمة وجوه مقنعه تزعم انها تريد ان تخلق ثقافة عربية ، وهي لا تخلق الا ثقافات اجنبية معينة ، وتدافع عنها دفاع من لا تختلج في صدره عزة قومية .

وفي وسط هذه الوجوه ، برز وجه « الآداب » ليحاول ان يستخلص خطوط العمل الثقافي الشريف من زحمة الالوان والصور الباهتة والسحن المقنعة ، ويلقي ببذور هذا العمل في حقل القضية القومية برمتها . ومعركة الاستخلاص هذه ، قائمة ابداً ، وهي قد تطول ، وسوف تحتاج من غير شك الى مزيد من الاخلاص والتضحية ، ولكن نتيجتها ستكون مضمونة لاصحاب الجهد الذين لا يحاولون الخداع ، اولئك الذين يستمدون من اخلاصهم ومن ايمانهم بصدق دعواهم وقوداً للعمل والاستمرار .

س . أ .